علاقة التوافق النفسي بدافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. حصة التربية البدنية والرياضية أنموذجا

The relationship of psychological compatibility to the learning impulse of the high school students; Physical education and sport, model

تاريخ الاستلام : 2020/11/14 ؛ تاريخ القبول : 2022/01/11

[1] مصطفى مجادي
[2] عبد الكريم مليايني
[3] محمود بن سعيد

2,1 جامعة عمار ثليجي الاغواط (الجزائر)،
3 المركز الجامعي نور البشير البيض (الجزائر)،

ملخص

تهدف الدراسة الى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي و دافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة من 150 تلميذ سنة ثانية من التعليم الثانوي ، و استخدمت في الدراسة أداة الاستبيان، ومن خلال هذه الدراسة اتضح أن العينة المدروسة، حققت مستويات متوسطة من التوافق النفسي بين لدى تلاميذ سنة ثانية من التعليم الثانوي من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية، و في مستويات أقل من المتوسطة الدافعية التعلم بين لدى تلاميذ سنة ثانية من التعليم الثانوي من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية، كما اتضح انه يوجد فرق في درجات التوافق النفسي والدافعية للتعلم حسب الجنس ذكور/ إناث.

الكلمات المفتاحية: توافق نفسي؛ دافعية التعلم؛ تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؛ تربية بدنية ورياضية.

Abstract

The aim of the study is to know the relationship between the psychological compatibility and the motivation of learning in secondary school students, through the physical and sports education classroom, the study was based on the analytical descriptive curriculum, the sample of 150 students from secondary education was used in the study as a questionnaire tool. Through this study, it became clear that the studied sample achieved moderate levels of psychological harmony among pupils in a second year of secondary education through the physical and sports education classes. In lower-than-motivated levels, learning among students in a second year of secondary education through physical and sports education is evident, and there is a difference in the degrees of psychological and motivational learning by gender.

Keywords: Psychological consent; motivation for learning; secondary school students; physical and sports education.

Résumé

L'objectif de l'étude est de connaître la relation entre la compatibilité psychologique et la motivation de l'apprentissage chez les élèves du secondaire, à travers la classe d'éducation physique et sportive, l'étude a été basée sur le curriculum descriptif analytique, l'échantillon de 150 étudiants de l'enseignement secondaire a été utilisé dans l'étude comme outil de questionnaire. Au cours de cette étude, il est apparu clairement que l'échantillon étudié a atteint des niveaux modérés d'harmonie psychologique entre les élèves en deuxième année de l'enseignement secondaire grâce aux cours d'éducation physique et sportive. Dans les niveaux moins motivés, l'apprentissage chez les élèves de deuxième année de l'enseignement secondaire par l'éducation physique et sportive est évident, et il y a une différence dans les degrés d'apprentissage psychologique et motivationnel par sexe.

Mots clés: Consentement psychologique; motivation pour l'apprentissage; élèves du secondaire; éducation physique et sportive..

* Corresponding author, e-mail: m.medjadi@lagh-univ.dz

© جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر 2022.

I - مقدمة

يعتبر التعليم المنطلق الأساسي الذي تلجأ إليه الدول وتعتمد عليه من أجل بناء وطن ومجتمعات، حيث يعد من أكبر القطاعات في هذا العصر وأحد المشاريع الاقتصادية والاستثمارية، لهذا تستثمر الدول في ابناءها المتمدرسين، وقصد ذلك تحاول في الاستثمار من دفعتهم نحو التعلم.

لهذا نجد موضوع الدافعية من أكثر موضوعات علم النفس أهمية ودلالة، سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي، فمن الصعب التصدي للعديد من المشكلات النفسية دون الاهتمام بدوافع الفرد، التي تقوم بالدور الأساسي في تحديد قوة، ووجهة سلوكه، وكيفية التعبير عنه، كما تزيد من فهمه لنفسه وللآخرين المحيطين به، لكون معرفتنا بأنفسنا تزداد كثيرا، إذا عرفنا الدوافع المختلفة التي تحركنا أو تدفعنا إلى القيام بأنواع السلوك المتعددة في سائر الظروف الحياتية، الأمر الذي يعزز بدوره قدرتنا على التنبؤ بالسلوك في المستقبل.

ومن هذه الدوافع، الدافعية للإنجاز التي تعتبر من أهم الدوافع الإنسانية التي اهتم بها العديد من الباحثين، لهذا وجب وصول متمدرسين على مستويات مرتفعة من الدافعية نحو التعلم، وتعد الدافعية للتعلم أحد أسباب نجاح أو فشل التلميذ، وهي لا تقل أهمية عن قدراته العقلية، ومهارات تفكيره، فبدونها لن يبذل التلميذ أي جهد في سبيل تعلمه، حتى وان امتلك قدرات عقلية جيدة. (1)

ومن زاوية أخرى نجد علم النفس يطرح مفهوم التوافق النفسي على انه توافق الفرد مع ذاته وتوافقه مع الوسط المحيط به، ومن كل المستويين لا ينفصل على الأخر وإنما يؤثر فيه ويتأثر به، فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا، ويضيف علماء النفس بقولهم إن التوافق الذاتي هي قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي. (2)

وكما يعتبر التوافق النفسي عملية دينامية مستمرة بين الفرد وذاته، وما يحيط به من مؤثرات داخلية وخارجية، وتوافق التلميذ تجعل منه تلميذا قادرا على التحصيل الدراسي وبالتالي الرفع من دافعيته نحو التربية البدنية والرياضية. (3)

ومما سبق نطرح **اشكالية الدراسة**:

1.1 الاشكالية:

هل توجد علاقة بين التوافق النفسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ سنة ثانية من التعليم الثانوي من خلال حصة التربية البدنية والرياضية؟

2.1 فرضيات الدراسة

الفرضية العامة: توجد علاقة بين التوافق النفسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ سنة ثانية من التعليم الثانوي من خلال حصة التربية البدنية والرياضية.

الفرضيات الجزئية للدراسة:

- توجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ سنة ثانية من التعليم الثانوي في التوافق النفسي من خلال حصة التربية البدنية والرياضية.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ سنة ثانية من التعليم الثانوي في الدافعية للتعلم من خلال حصة التربية البدنية والرياضية.
- وجود فروق دالة احصائيا بين الجنسين (ذكور/ إناث) في درجات التوافق النفسي والدافعية للتعلم.

3.1 أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة الى تحقيق أهداف الدراسة التالية:

- التعرف على علاقة التوافق النفسي بدافعية التعلم لدى تلاميذ سنة ثانية من التعليم الثانوي من خلال حصة التربية البدنية والرياضية
- كشف الفروق بين تلاميذ سنة ثانية من التعليم الثانوي في التوافق النفسي من خلال حصة التربية البدنية والرياضية.
- كشف الفروق بين تلاميذ سنة ثانية من التعليم الثانوي في الدافعية للتعلم من خلال حصة التربية البدنية والرياضية.
- كشف الفروق بين الجنسين (ذكور/ إناث) في درجات التوافق النفسي والدافعية للتعلم

4.1 تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا.

التوافق النفسي: هو شعور التلميذ المتمرس في التعليم الثانوي بوجود علاقة جيدة بينه وبين ذاته.

دافعية التعلم: هي الرغبة التي يمتلكها المتعلم والتي تدفع به إلى المشاركة في عمليات التعلم بشكل فعال.

تلاميذ مرحلة لتعليم الثانوي: هم مجموعة من الأفراد نجحو في مرحلة التعليم الابتدائي ومرحلة التعليم المتوسط وهم يزاولون تعليمهم في المرحلة الثالثة من النظام التربوي الجزائري.

حصة التربية البدنية والرياضية: هي حصة تربوية قبل ان تكون تعليمية ورياضية وهي إلزامية في النظام التربوي الجزائري تبنى على مجال معرفي، حسي حركي، عاطفي وجداني.

5.1 الدراسات المرتبطة

الدراسة الأولى : دراسة أمنة عبد هللا تركي 1988 : تتمحور هذه الدراسة حول دافعية التعلم وتطورها وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر حيث بلغ عدد العينة 180 تلميذ واستهدفت الدراسة التعرف على التطور الذي يحدث لدافعية التعلم في مستويات عمرية مختلفة وذلك عن طريق دراسة الدافعية للتعلم لدى ثالث مجموعات من الأطفال في صفوف السنة الثانية الرابعة والسادسة ابتدائي كما حاولت الدراسة الكشف عن العالقة بين التعلم والتوافق في البيئة المدرسية ولكشف ذلك استخدمت الباحثة أربع مقاييس:- مقياس دافعية التعلم والاستقلالية . - مقياس دافعية التعلم الاجتماعي .مقياس الاتجاهات الوالدية ..وتوصلت إلى النتائج التالية :لا يوجد فروق بين دافعية أفراد عينة الدراسة بالنسبة للبنين والبنات في دافعية التعلم والاستقلالية .لا يوجد فروق بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة للبنين والبنات في دافعية التعلم الاجتماعي وجود فروق بين دافعية الاستقلالية ودافعية التعلم الاجتماعي لدى البنين والبنات. هناك علاقة إيجابية بين التوافق الشخصي والتوافق العام وبين دافعية التعلم الاستقلالية لدى البنين والبنات وكذلك دافعية التعلم الاجتماعي. (4)

الدراسة الثانية: دراسة الباحث جيهان أبو راشد العمران (1994) تناولت هذه الدراسة موضوع دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من الطلبة في المرحلتين الابتدائية والإعدادية بدولة البحرين، اشتملت على 377 تلميذة تم اختيارهم عشوائيا من ثماني مدارس للذكور والإناث . استهدفت الدراسة التعرف على العالقة بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي، ومعرفة

أثر الفروق بين الأطفال الذين ينتمون إلى مناطق جغرافية مختلفة، في دافعية التعلم وكذلك معرفة العالقة بين حجم الأسرة ودافعية التعلم .استخدم الباحث اختبار الدافعية للتعلم وتوصلت إلى النتائج التالية - :تأثير أساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الآباء والأمهات في مجتمع البحرين على دافعية التعلم لدى أبنائهم - .وجود عالقة بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي - .وجود أثر الاختلاف بين المناطق الجغرافية التي ينتمي إليها الأطفال في دافعتيهم للتعلم - .وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس دافعية التعلم لصالح الإناث. (5)

الدراسة الثالثة : دراسة الباحثان قوراري ناصر، زحاف عبد القادر (2014) بعنوان: الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العالقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية ،لدى طلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي وذلك بالإجابة عن تساؤل البحث وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي ، وقد طبقا المقياس على عينة عشوائية بسيطة بلغت (60) تلميذ وتلميذة من السنة الثانية من التعليم الثانوي ،من مختلف الشعب وبعدها تمت المعالجة باستخدام معامل الارتباط بيرسون واختبار(ت) وتوصل البحث إلى النتائج التالية : وجود عالقة ارتباطية سالبة وضعيفة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة السنة الثانية ثانوي . عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي. (6)

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت نجد من خلال ما تم عرضه من دراسات علمية هادفة خاصة بالتوافق المراهق و الدافعية للتعلم و هي متغيرات هامة لتحقيق حياة مستقرة و ناجحة، لكن الغريب في الأمر أن الاهتمام بدراسة التوافق كان أكثر لدى الأفراد الذين يعانون من إعاقات أو اضطرابات أكثر من دراسة توافق الإنسان العادي، كما نستنتج أن معظم الدراسات توصلت إلى نفس النتائج و أكدت على أهمية التوافق في زيادة الدافعية للتعلم و كذا التحصيل الجيد عن المراهق المتمدرس و ذلك بالتأكيد على أهمية الجانب النفسي و المحيط الاجتماعي للمراهق باعتبارهما شرطين أساسيين للاندماج التفاعل، و مع ذلك فإن الاهتمام بدراسة المراهق و توافقه يدل و بشكل واضح على مدى أهمية هذه المرحلة العمرية و ما يعانيه من مشكلات في مختلف الميادين النفسية، الاجتماعية، الجنسية و غيره و منها نستخلص ما يلي:

لدراسة توافق المراهقة المتمدرسة وجب علينا الأخذ بعين الاعتبار عوامل كثيرة محددة لحياته، ظروفه النفسية، الاجتماعية و الصحية فمرحلة المراهقة من بين أهم المراحل الحاسمة التي يمر بها الإنسان و التي يمكن أن تؤثر على مستقبله الدراسي والتعليمي إذا تعرض لمشكل من مشاكل الصحة النفسية و من بينها التوافق النفس ، ونحن نسعى من خلال هذه الدراسة الوقوف على مدى تأثير متغيرات التوافق على دافعية المراهق للتعلم، و بالتالي معرفة ما إذا التوافق النفسي للمراهق له علاقة مباشرة بدافعيته للتعلم أو أن سوء التوافق يؤدي إلى نقص في الدافعية للتعلم، و هذا يعد ضروريا في ظل الحقائق و الظروف النفسية الاجتماعية الراهنة، فالمراهقين يعيشون في ضغوطات و تغيرات و تطورات سريعة يمكن أن تؤثر عليهم إما بصفة سلبية أو ايجابية و ذلك حسب شخصية المراهق و مدى توافقه مع هذه التغيرات الطارئة في مختلف المستويات و الميادين و خاصة المتعلقة بالنظام التربوي التعليمي.

II- الطريقة والأدوات :

1.2 منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي بغية وصف الظاهرة، ومحاولة التوصل إلى وضع استنتاج عام وشامل للظاهرة المدروسة، وذلك من خلال التحليل الذي يساهم في الكشف عن وجود علاقة بين التوافق النفسي وبالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة الثانية، وذلك لكونه الأنسب للموضوع المدروس، والذي يعرف المنهج الوصفي على انه:" المنهج الذي يتعلق بجمع البيانات من أجل اختبار الفروض والإجابة على الأسئلة بشأن الحالة الراهنة لموضوع الدراسة. (7)

2.2 حدود الدراسة

الإطار الزمني للدراسة، بدأت الدراسة في شهر مارس 2018 بشقها النظري، وقد تم توزيع مقياس التوافق النفسي ومقياس الدافعية للتعلم في شهر أفريل 2018، وقد دامت مدة التطبيق أسبوعا كاملا حيث قمنا بجمع أفراد العينة والإجابة على بعض التساؤلات والاستفسارات لإزالة الغموض لدى التلاميذ دون التأثير على توجهاتهم وأفكارهم نحو الإجابات.

الإطار المكاني للدراسة، تمت الدراسة في ثانوية الحاج عيسى، وثانوية المصالحة، وثانوية العقيد شعباني، وثانوية صادق طالبي، وثانوية الإمام الغزالي وثانوية المقاومة الشعبية ومتقنة عمر دهينة ببلدية الأغواط.

3.2 اداة الدراسة

مقياس التوافق النفسي: وقد اعتمدت الدراسة على اختبار من الاختبارات الشخصية للمرحلة والثانوية لعطية محمود هنا وهو مأخوذ في الأساس من اختبار كاليفورنيا للأطفال، قام بإعداده كل من "كلارك وتيجز وثورب"، وقد ظهرت النشرة الأولى لهذا الاختبار في عام 1939 ليعاد نشره عدة مرات مع تعديلات جديدة كان من الضروري إدخالها، وفي سنة 1986 أعده "محمود عطية هنا" وكيفه على البيئة العربية المصرية .

ويهدف إلى تحديد أهم نواحي الشخصية لدى المراهقين من طلاب المدارس الثانوية وهي النواحي التي تدخل في نطاق التوافق النفسي وهي: الاعتماد على النفس، الإحساس بالقيمة الذاتية، الشعور بالحرية، الشعور بالانتماء، التحرر من الميل والانفراد، الخلو من الأعراض العصبية.

مقياس الدافعية التعلم: يعتبر من أهم الأدوات المستعملة لقياس دافعية التعلم لدى التلاميذ المراهقين، وضع هذا المقياس من طرف "يوسف قطامي " أستاذ علم النفس بالجامعة الأردنية سنة 1989 اعتمادا على مقياس الدافعية للتعليم المدرسي لكل من " كوزكي " و"أنروفيستا"ومقياس" ورسال " للدافعية التعلم ويحتوي على 20 عبارة موزعة على الأبعاد التالية :الحماس، الجماعة، الفعالية، الاهتمام بالنشاط المدرسي، الامتثال.

4.2 مجتمع و عينة الدراسة

مجتمع الدراسة هم تلاميذ السنة الأولى والسنة الثانية من التعليم الثانوي المسجلين لسنة 2018/2017 بثانويات مدينة الاغواط .

وتمثلت عينة الدراسة من تلاميذ السنة الثانية ببعض ثانويات مدينة الاغواط منهم "140 جنس أنثى، 90 جنس ذكر"، وكانت عينة عشوائية منتظمة، حيث نشير أنه تم

اختيار هذا النوع من العينة للتحكم في الدراسة.

5.2 الخصائص السيكومترية لأداة البحث

الصدق الظاهري: يعتبر من الأنواع الشائع استخداما ويشير هذا النوع من الصدق إلى ما إذا كان المقياس يبدو كما لو كان يقيس أو لا يقيس ما وضع من أجله قياسه، ويدل هذا النوع من الصدق على المظهر العام للمقياس كوسيلة من وسائل القياس، ولقياسه ثم تم عرض المقاسين على مجموعة من المحكمين لقياس مدى صلاحية العبارات أساتذة من معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة عمار ثليجي الأغواط، أستاذين من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي الأغواط، و بعد ذلك تم تعديل بعض العبارات لتصبح المقياس في شكله النهائي بـ 24 عبارة مخصصة لأبعاد مقياس التوافق النفسي، و 20 عبارة مخصصة لأبعاد مقياس الدافعية للتعلم.

ثبات الأداة: ويعني أن الاختبار الموضوع يتصف بالموضوعية وأنه يعطي نفس النتائج إذا طبق في نفس الظروف وعلى نفس الأشخاص أي انه مستقر من ناحية النتائج، وأيضا انه دقيق في القياس، ولا يتناقص مع نفسه بصرف النظر عما يقيسه.

ألفا كرونباخ: معاملات ثبات أداة جمع البيانات باستخدام " معادلة كرونباخ المعروفة بمعامل ألفا (∞) لتقدير الاتساق الداخلي للاختبارات والمقاييس متعددة الاختيار، أي عندما تكون احتمالات إجابة ليست صفرا أي ليست ثنائية البعد. [8]

المقياس	معامل ألفا كرونباخ
بلغ ثبات مقياس التوافق النفسي	Alpha = 0.71
في حين بلغ ثبات مقياس الدافعية للتعلم	Alpha = 0.84

6.2 الأدوات الإحصائية المستخدمة

النسب المئوية: في إطار وصف نسبة تكرار الإجابات في عينة الدراسة ولمعرفة النسب المئوية لتمثيل الأفراد ولمعرفة النسب المئوية للتمثيل.

المتوسط الحسابي: للتعرف على متوسط توزيع الدرجة من مجموع درجات.

الانحراف المعياري: يعد من مقاييس التشتت ويعرفنا على درجة انحراف الدرجة.

معادلة ألفا كرونباخ Alpha Gronbach: في تقنين وتحديد الخصائص السيكومترية لأداة البحث (الثبات)

معامل الارتباط Pearson : لحساب الارتباطات البسيطة[9] :

$$r = \frac{n(\Sigma x_i y_i) - (\Sigma x_i)(\Sigma y_i)}{\sqrt{n\Sigma x_i^2 - (\Sigma x_i)^2}\sqrt{n\Sigma y_i^2 - (\Sigma y_i)^2}}$$

بعد تفريغ بيانات الاستمارات الصالحة للدراسة والمستوفية الإجابة في الحاسب الآلي واستعمال البرنامج الإحصائي SPSS (Statistical Package For Social Science)

III- النتائج ومناقشتها :

1.3 عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

وفيما يلي رصد لتكرارات إجابات أفراد العينة وحساب لنسبها المئوية، وحساب درجات كل عبارة والمتوسطات لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض إجابات أفراد عينة

الدراسة عن كل عبارة من عبارات مقياس التوافق النفسي.

ونتائج إجابات أفراد العينة مبينة في الجدول التالي بالنسب والتكرار والمتوسطات والانحرافات المعيارية:

	المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق النفسي	الاعتماد على النفس	240	7,1507	,827842
	الإحساس بالقيمة الذاتية		6,0000	,627403
	الشعور بالحرية		6,3836	,843772
	الشعور بالانتماء		6,2192	,885792
	التحرر من الميل والانفراد		6,2877	,754242
	الخلو من الأعراض العصبية		6,6986	,793812

الجدول 1: يمثل أبعاد مقياس التوافق النفسي بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

يوضح الجدول رقم (1)، المتوسطات والانحرافات المعيارية التي حظيت بها أبعاد مقياس التوافق النفسي وحسب النتائج نجد أن بعد الاعتماد على النفس حصل على متوسط حسابي7.1 وانحراف معياري 0.82، وبعد الإحساس بالقيمة الذاتية حصل على متوسط حسابي6 وانحراف معياري 0.62 ، وبعد الشعور بالحرية حصل على متوسط حسابي6.33 وانحراف معياري 0.84، أما بعد الشعور بالانتماء حصل على متوسط حسابي6.2 وانحراف معياري 0.88، التحرر من الميل والانفراد حصل على متوسط حسابي6.2 وانحراف معياري 0.75، وأخيرا بعد الخلو من الأعراض العصبية حصل على متوسط حسابي6.6 وانحراف معياري 0.79.

الجدول 2: يمثل مستويات التوافق النفسي بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
متوافق	107	%44.58	93.15	15.68
غير متوافق	133	%55.42	77.6	10.04

يتبن من خلال نتائج الجدول أعلاه أن عدد التلاميذ غير متوافقين نفسيا بلغ 133 تلميذ بمتوسط حسابي قدره 77.6 و انحراف معياري قدره 10.04 ، أما التلاميذ المتوافقين نفسيا فقد بلغ عددهم 107 تلميذ ممثل بمتوسط حسابي بلغ 93.15 و انحراف معياري قدره 15.68، فالتلاميذ غير متوافقين نفسيا يفوق عدد التلاميذ المتوافقين من حجم العينة.

مناقشة نتائج الفرضية الأولى: في الفرضية الأولى درجات التوافق النفسي لدى أفراد العينة وهذا ما توصلنا إليه بعد المعالجة الإحصائية فالجدول رقم (2) يظهر وجود تباين بين افراد العينة في مقياس التوافق النفسي فنسبة المتوافقون نفسيا 44.58%، ام نسبة الغير متوافقين 55.42% ولذلك يمكن أن نقول ان المراهق المتمدرس الغير المتوافق نفسيا أكبر من المتوافقين، بحيث ان التوافق مرتبط بجوانب

الشخصية النفسية وبحاجة إلى ظروف ملائمة لاستثارتها ويسمح للقدرات بالنمو والتطور.

فالتلميذ المتوافق نفسيا و تصدر عنه سلوكيات أدائية فعالة و يتميز بقدرته على التوفيق بين رغباته و متطلبات البيئة و ذاته، فالحياة سلسلة من عمليات التوافق المستمر بحيث يحاول التلميذ قدر الإمكان تكوين استجابات و امتلاك سلوكيات متوازنة و متكيفة يرضى بها الذات و الآخرين عن طريق عقد صلات و الالتزام بالعادات و التقاليد و احترام مختلف القوانين المفروضة في المجتمع الذي يعيش فيه و التي تبدو مظاهره في شعور المراهق بالحرية و الانتماء و المسؤولية إزاء نفسه و إزاء المجتمع بقيمه و عاداته ومفاهيمه، فالتلميذ الذي يعتمد على نفسه يكون قادرا على تحمل و مواجهة مختلف المشكلات التي يتعرض إليها، و إيجاد الحلول اللازمة و المرضية، و لقد أكد"كريستسن" (1960) على أهمية التوافق النفسي في التحصيل الذي يعتمد على التوجيه، التعليم و فالتوافق النفسي هو ما يتمتع به المراهق من اتزان واطمئنان و راحة.

و كذلك علاقات وطيدة مع الآخرين تساعده على تجاوز مختلف الصعوبات و الأعراض العصابية التي يمكن أن يعاني منها جراء التغيرات التي تشمل مختلف جوانب نموه، و هذا كله ينعكس على دافعية التلميذ للتعلم بصفة ايجابية و هذا ما يدفع به إلى المثابرة و العطاء في دراسته و الاهتمام بواجباته المدرسية فضلا عن إمكانيته من القيام بالعديد من النشاطات الفكرية و الثقافية، و يظهر ذلك من خلال مواظبته على حضور الدروس و تعاونه مع زملائه داخل القسم و خارج نطاق المدرسة يجد بسهولة في التذكير و الاستيعاب لشرح المعلم مما يؤدي به إلى صحة نفسية جيدة و شعوره بالارتياح، و في هذا الصدد نجد دراسة "مينجر وروش" و "هنري سميث" حول تأثير التوافق النفسي و توصلوا إلى أنه كلما كانت الحياة النفسية للتلميذ خالية من التواترات و الصراعات أدى بالضرورة إلى إقامة علاقات اجتماعية مرضية و مثمرة التي سوف تتسم بقدرة التلميذ على الحب و العطاء من جهة و ذلك لشعوره بتقدير لذاته وثقته بنفسه و قدرته على الاعتماد على نفسه و إدراكه للمستويات و القيم الاجتماعية و مختلف مهارات التعامل مع الآخرين من جهة أخرى .

بالتالي القدرة على المرونة و التفكير العلمي في البيئة المدرسية التي تعتبر المؤسسة التربوية التي لها اكبر الأثر على التلاميذ المراهقين حيث يقضون وقت طويلا من حياتهم في المدرسة بالانتقال عبر مراحل تعليمية مختلفة، فالتوافق النفسي للتلميذ يرتبط كذلك بتأثيرات المدرسة لان هذه الأخيرة من شانها بعث العديد من مواقف الإحباط و الفشل و التوتر النفسي الذي من شأنه أن يكون إعاقة النمو السليم للشخصية فعلاقة المراهق بمدرسته زملائه و مدى تكيفه تعتبر من بين المشاكل المدرسية التي تؤثر سلبا على توافقه ، في هذا الصدد نجد دراسة كل من "سريقا سياقا" و "روس" (1989) حول أهمية التوافق المدرسي في الحياة الدراسية للتلميذ و خاصة نجاحه و أثبت أن 30% من التلاميذ الناجحين الذين يتميزون بدافعية مرتفعة يعود إلى توافقهم الدراسي الجيد[9] .

كما أن دراسة ("Thregren "1972 حيث توصل من خلالها إلى أن التنشئة الأسرية التي تشجع على الثقة و الاستقلال محفزة و مشجعة لتحقيق التلميذ لطموحه الدراسية ، على عكس التربية الضاغطة التي من شأنها أن تؤثر سلبا على شخصية المراهق و تخلق لديه مشاكل سوء التوافق في المجتمع و مع ذاته في المدرسة التي تؤدي إلى نتائج سيئة ، هذا بسبب جهل الوالدين لطريقة فعال توجيه أبنائهم مع عدم تلبية حاجاتهم الأساسية من حب وأمن و استقرار للتوافق مع الذات و مع مواقف الحياة، حيث أجمع علماء النفس على أهمية التنشئة و المعاملة الجيد للمراهق في

تحقيق التوافق النفسي من خلال الحصول على نتائج جيدة التي تتوج بالنجاح، و بذلك فإن تسخير كافة الإمكانيات و تقديم كل الدعم من طرف الأسرة المؤسسة الأولى والمدرسة المؤسسة التربوية الثانية تجعل من المراهق تلميذا متوافقا نفسيا و ناجحا وامتلاك طموح في بناء مستقبلة و ضمان مكانة في مجتمع يعرف تغيرا سريعا و تطورا مستمرا في كل المجالات. (10)

	المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدافعية للتعلم	بعد الحماس	240	9,0521	1,67564
	بعد الجماعة		10,1146	1,74639
	بعد الفعالية		8,8125	1,66899
	الاهتمام بالنشاط الرياضي		8,7188	1,95046
	بعد الامتثال		7,0313	1,09018

2.3 عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثانية

الجدول 3: يمثل المتوسطات والانحرافات المعيارية لأفراد العينة في مقياس (الدافعية للتعلم).

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (3)، المتوسطات والانحرافات المعيارية التي حظيت بها أبعاد مقياس التوافق النفسي وحسب النتائج نجد أن بع د الحماس حصل على متوسط حسابي9.05 وانحراف معياري 1.67، وبعد الجماعة حصل على متوسط حسابي10.11 وانحراف معياري 1.74، وبعد الفعالية حصل على متوسط حسابي8.81 وانحراف معياري 1.66، أما بعد الاهتمام بالنشاط الرياضي حصل على متوسط حسابي8.71 وانحراف معياري 1.95، بعد الامتثال حصل على متوسط حسابي7.03 وانحراف معياري1.09.

الجدول 4: يبين مستويات الدافعية للتعلم.

	التكرار	النسبة	متوسط حسابي	الانحراف المعياري
دافعية للتعلم مرتفعة	74	%31	75	17.49
دافعية للتعلم متوسطة	87	%36	86.93	19.91
دافعية للتعلم منخفضة	79	%33	80.01	17.21

يتبين من خلال نتائج الجدول أعلاه أن عدد التلاميذ الذين لديهم دافعية للتعلم مرتفعة بلغ 74 تلميذ بمتوسط حسابي قدره75 وانحراف معياري قدره 17.49، أما التلاميذ الذين لديهم دافعية للتعلم متوسطة فقد بلغ عددهم 87 تلميذ ممثل بمتوسط حسابي بلغ 86.93 وانحراف معياري قدره 19.91، أما التلاميذ الذين لديهم دافعية للتعلم منخفضة فقد بلغ عددهم 79 تلميذ ممثل بمتوسط حسابي بلغ 80.01 وانحراف معياريقدره17.21.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية: يتضح من خلال جدول اعلاه، تساوي بين افراد

العينة في مستويات الدافعية للتعلم لدى التلاميذ حيث بلغت قمة دافعية للتعلم مرتفعة 31% ودافعية للتعلم متوسطة36% ودافعية للتعلم منخفضة 33% يعني شبه تساوي بين أفراد العينة في مقياس الدافعية للتعلم، وذلك يمكن القول ان ترتفع لديه الدافعية للتعلم فإمكانية إشباع التلميذ لدوافعه ورغباته بصورة يؤدي إلى الشعور بسلام داخلي واستقرار نفسي.

وكذلك وضوح الأهداف وتحديدها يعتبر من العوامل الهامة في عمليتي النمو والنضج لديهم حيث أن الأفراد يفضلون بوجه عام معرفة ما يفعلونه وكيف يحققون ذلك ويتوقف ضبط السلوك وتوجيهه على تحقيق أهداف معينة ويمكن للأطفال والكبار كذلك أن يحققوا مستوى أداء أفضل لما يقومون به من عمل إذا عرفوا قيمة وأهمية هذا العمل بالنسبة إليهم.

ومساعدة الأستاذ للتلاميذ على تحديد الأهداف وخاصة في بداية تعلم موضوع جديد أو اكتساب مهارة جديدة على جانب كبير من الأهمية لأن المراحل الأولى من تعلم هذه المهارة يتوقف عليها الخطوات القادمة مع مراعاة معدل الأداء والسرعة التي يتم بتا وقد يحتاج الأمر تعديل بعض الإجراءات حتى يتم تحقيق الهدف في ظروف بمستوى أفضل ومن الوسائل التي تساعد على وضوح الأهداف معرفة الموضوع المراد تعلمه في البداية معرفة عامة قبل دراسة تفصيله وأجزائه فقد أكد علماء الجشطلت مبدأ أن الكل اكبر من مجموع الأجزاء ولكي نفهم أي موضوع من الموضوعات يجب أن نأخذ عنه فكرة عامة ويترتب على ذلك إننا قد نجد صعوبة في تكوين الكليات من الأجزاء إذا لم يكن لدينا معرفة سابقة عن هذه الجزئيات الخاصة والأكثر من ذلك يمكن أن نجد صعوبة في فهم الأجزاء إذا لم ندركها في علاقتها بالكل الذي يكونها

وهذا الأسلوب لا ينطبق فقط على الوحدات الكبيرة من المعرفة أو الخبرة أو المهارة ولكنه ينطبق على الوحدات الأصغر كذلك فمثلاً في دراسة التشريح يجب أن يأخذ الطالب فكرة عامة أولا عن حجم الإنسان قبل دراسة الجهاز العصبي أي قبل التركيز في الدراسة على الخلايا العصبية وتكوينها وكذلك يفضل إعطاء معرفة عامة عن تكوين العصبية قبل دراسة وظيفة النيورونات العصبية وهكذا يمكن أن يكون الجزء في حد ذاته كلا بالنسبة لتفاصيل أدق حتى يمكن الوصول إلى الذرات الرئيسية المكونة للوحدات الصغرى في أي وحدة كبيرة.

وتعتبر معرفة نتائج الأداء بواسطة منحنيات التعلم من العوامل التي تنشط دافعية التلاميذ نحو ممارسة العمل أو المهارة المطلوب تعلمها في حصة التربية البدنية والرياضية أو الموضوعات التعليمية أو مجالات النشاط المدرسي.

ويختلف منحنى التعلم باختلاف موضوع التعلم أو مجال النشاط فيشاهد في بعض منحنيات التعلم ارتفاع تدريجي في المنحنى كما يحدث ذلك غالبا في تذكر بعض الحركات الرياضية حيث يتم تذكر الحركات السهلة بسرعة مما يرفع من منحنى التذكر ويكسر من حده ارتفاع المنحنى وفي بعض مواقف التعلم الأخرى لا يحدث هذا النمو السريع في بداية الممارسة وخاصة في تعلم الموضوعات أو المهارات الجديدة على المتعلم والتي لم يسبق أن مرت بخبرته، مثل تعلم قيادة السيارة أو ركوب الدراجة أو كما يحدث في حالة إذا كان التعلم يتوقف على معرفة بعض الرموز أو المصطلحات التي تعتبر بمثابة إشارات دالة لاكتساب المهارة .

كما يختلف التعلم في حالة ما إذا كان موضوع التعلم له حدود معينة مطلوب الوصول إليها كما في تعلم بعض المواقف الرياضية وذلك عما يكون في تعلم سرعة قيادة الدراجة والقيام ببعض المهارات الخاصة المرتبطة بهذه النماذج من التعلم

حيث يلاحظ إن معدل سرعة التحسن في تعلم هذه المهارات يأخذ في التناقص التدريجي بعد أن يصل التعلم إلى مستوى معين وهو أعلى معدل يمكن أن يصل اليه الفرد مما يجعل الممارسة في هذا الحالة عديمة الجدوى أو إن يصل مستوى التعلم إلى مرحلة الاستقرار النسبي لفترة معينة ثم يأخذ في الارتفاع بعد ذلك.

المعروف أن هناك عدد من العلوم التي تعتبر سهلة الضبط إذا ما قورنت بعلوم أخرى و خاصة تلك المسماة بـ le savoir faire أي علوم المهارة (الممارسة) الواضحة و محددة المعالم و الأهداف : فهي ضرورية و ذات فائدة للعيش في المجتمع : كمعرفة سياقة السيارات ، معرفة الحساب لقبض الميزانية أو الدخل ، معرفة الكتابة لكتابة طلب توظيف مثلا ، معرفة إحدى اللغات الأجنبية للسفر إلى الخارج ، معرفة التعامل مع الكومبيوتر ... إلخ ، و عليه تظهر الفائدة الاجتماعية كمصدر أساسي غير قابل للنقاش أو الشك لأجل الدافعية ، خاصة عند الوصول إلى مرحلة التعليم الثانوي .

وكحوصلة لما تقدم يمكن استنتاج العناصر المكونة لإدراك قيمة النشاطات التعليمية أو المعرفة أو بصفة عامة إدراك قيمة التعلم عند التلميذ المراهق خاصة.

كما اتضح أن إدراك قيمة النشاط (التعلم بصفة عامة) هو محدد أساسي للدافعية خاصة إذا كان (الإدراك) مرتبط بالمكانة الاجتماعية التي يحتلها طالب العلم والمثقف في المجتمع بصفة عامة لأنه إذا لم يلاحظ التلميذ الفائدة من إتمام نشاط تعليمي معين (التعلم) فيمن سبقوه في طلب العلم ومواصلتهم للدراسات العليا، ويظهر ذلك من خلال المناصب التي يحتلونها في المجتمع الذي يعيش فيه، فإن دافعيته سوف تتأثر بالسلب وكان بإمكان هذا التلميذ أن يفضل أو يختار عدم الإقبال على الدراسة أو عدم المواصلة فيها.

وفي هذا الصدد يشير "عبد القادر فضيل" إلى أن ربط العلم بالعمل مسألة جوهرية في حياة المتعلم خاصة والناس عامة وحقيقة من الحقائق الكبرى التي تندرج في صميم الفعل التربوي، لأن قيمة اعلم ليست قيمة مطلقة تطلب لذاتها، إنما قيمته في التطبيقات والممارسات التي تترجم الحقيقة العلمية تجسدها وتجعلها فعلا حيا بين الناس لينون به حياتهم. (11)

3.3 عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة

الجدول 4: يمثل للفرق في درجات التوافق النفسي والدافعية للتعلم "T-test" حسب الجنس ذكور /إناث.

		التكرار	فرق المتوسط الحسابي	فرق الانحراف المعياري	T Test	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	الإناث	150	1.3	0,48	1.56	0.001
	الذكور	90				
الدافعية للتعلم	الإناث	150	6.25	2.11	3.05	0.22
	الذكور	90				

يتضح من خلال نتائج الجدول اعلاه في اختبار التوافق النفسي حيث حققت فيه الإناث فرق المتوسط حسابي قدره 1.3 وفرق الانحراف المعياري 0,48، وحققت الذكور فرق المتوسط حسابي قدره 1.3 وفرق الانحراف المعياري 0,48، وبلغت

قيمة T 1.56 وفي اختبار الدافعية للتعلم حيث حققت فيه الإناث فرق المتوسط حسابي قدره 6.25 فرق الانحراف المعياري 2.11، وحققت الذكور فرق المتوسط حسابي قدره 6.25 فرق الانحراف المعياري 6.25، وبلغت قيمة T المحسوبة 3.05. والتي كانت لصالح الإناث.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: بعد التحليل الإحصائي تبين عدم وجود فرق دال إحصائيا بين الجنسين فيما يخص التوافق النفسي حيث بلغت قيمته 1.28 و هي غير دالة إحصائيا و كان الفرق لصالح الذكور لأنهم تحصلوا على قيمة متوسط اكبر من متوسط الإناث، لعل ما يفسر عدم وجود فرق بين الذكور و الإناث فيما يخص التوافق النفسي هو التشابه بين المجموعتين من حيث أنهم مراهقين في نفس السنة ، المدرسة و يتمتعون بنفس الطموح، فكل من الذكر و الأنثى يسعى إلى تحقيق التوافق عن طريق إبراز كل منهم قدراته على تجاوز المشكلات و إحداث التوازن بين رغباتهم و بين مطالب مجتمعهم، فيما يخص الدافعية للتعلم حيث بلغت قيمته 3.05 و هي دالة إحصائيا و كان الفرق لصالح الاناث لأنهم تحصلوا على قيمة متوسط اكبر من متوسط الذكور، لعل ما يفسر وجود فرق بين الذكور و الإناث فيما يخص الدافعية للتعلم الفروق هي مواجهة مختلف المواقف من أجل تحقيق الأهداف و الغايات التعليمية كالنجاح في السنة الدراسية، إضافة إلى تأثر كل من الذكور و الإناث بالعوامل الأسرية والمدرسية، فأغلب الباحثين يتفقون على أهمية هذه العوامل في تحقيق كلا الجنسين لتوافق نفسي سليم و خاصة العوامل الأسرية، فالأسرة لها دور هام و فعال في إعداد شخصية المراهق، فهي تزوده بمختلف المعايير و العادات وتوفر له المطالب اللازمة للنمو من جو نفسي هادئ و بيئة اجتماعية سليمة، و تحقيق المراهق والمراهقة للتوافق النفسي يرتبط كذلك بكل أعضاء الأسرة، فكلما كانت المحبة و التفاهم والاحترام يسود الأسرة كلما ساعد ذلك على النمو السليم فمثلا العلاقة بين الوالدين هي أساس الجو العاطفي الذي ينشأ فيه المراهق.

و يجد فيه توافقه النفسي، و منه التوافق السليم مع الذات و مع الغي، كما يجب على المدرسة أن توفر مختلف الظروف و الإمكانيات اللازمة من أجل راحة المراهقين و المراهقات و ضرورة التعامل بطريقة تتسم بالاتصال و التواصل و الابتعاد عن التسلط و العنف و السعي إلى تفاهم المراهق و المراهقة لأن هذه المرحلة حساسة و أي ضغط يجعلهم يشعرون بعدم الراحة و الاستقرار، فكلما تعرض المراهقون لمشاكل و صراعات ينعكس على دافعتيهم للتعلم و تحصيلهم الدراسي و من بين الدراسات التي توصلت إلى نفس النتائج نجد دراسة" محمد عبد القادر علي" (1974) التي تبين من خلالها إلى أنه لا توجد فروق في التوافق النفسي بين الذكور و الإناث لوجود نفس الظروف و الشروط المدرسية و كون التوافق شرط لتوازن شخصيهم، كما جاءت نتائج دراستنا فيما يخص التوافق النفسي لصالح الذكور، أي الذكور أكثر توافقا نفسيا من الإناث، و يفسر ذلك" مدحت عبد الحميد(1990) أن التوافق النفسي لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث لأن التركيبة النفسية للذكر تختلف عن التركيبة النفسية للأنثى، بمعنى أن السمات الشخصية للذكر مثل ثقته بنفسه و اعتماده يعتمد على ذاته و امتلاكه للحرية في أفعاله و أقواله تؤهله لأن يكون أكثر توافق نفسيا[12].

إذن يمكن القول أن تمتع الذكر بهذه السمات الشخصية هي التي تساعده لكي يكون متوافق نفسيا أكثر من الأنثى، كما نجد دراسة" أحمد صلاح مرحاب (1984) " توصل إلى أن الذكور أكثر توافقا نفسيا و يفسر ذلك انطلاقا من الأدوار التي يمثلها كل من الذكور و الإناث في المجتمع وفق لخصائصه و تقاليده و عاداته، و إذا كان الذكور أكثر توافقا نفسيا لأنهم يملكون حرية وهم أكثر احتكاكا بالأوساط الاجتماعية و الانخراط في الجماعات ذات الأهداف المختلفة. فتعتبر مرحلة المراهقة فترة حساسة و

انفعالية، لكن الذكر تجده يسعى إلى تحقيق الاستقلالية و تحمل المسؤولية يحب السيطرة و يتمتع بتقدير عالي لذاته و ثقة بنفسه و هي خصائص المراهق المتوافق نفسيا، كما يميل بعض الباحثين إلى تفسير ذلك اعتمدنا من فهم حقيقة الطبيعة المميزة بين الذكر و الأنثى بحيث لكل واحد سمات و خصائص تختلف عن الأخر، فمثل تمتع الذكر بالحرية و التحرر يصقل شخصيته و تجعله يعتمد على نفسه في مواجهة مختلف المواقف، عكس الأنثى التي تبقى حريتها محدود و التي نجدها أكثر توافقا اجتماعيا و ذلك بإرضاء و إشباع بعض رغباتها في حدود عادات و تقاليد المجتمع و التي تظهر في اكتسابها لمهارات اجتماعية متعددة كالاتصال و التحدث، و تقبلها لمختلف العادات و الالتزامات و قدرتها على عقد علاقات مرضية بكل سهولة مع الآخرين رغم أنها كثير ما تعاني من عدم الثقة و تقدير ضعيف للذات. و لقد اختلفت النتائج المتحصل عليها في الدراسة الحالية مع انتهت به دراسة" محمد مصطفى (1993) " حول التوافق النفسي و علاقته بمتغير الجنس حيث توصل إلى نتائج تدل على وجود فروق دالة إحصائيا فيما يخص التوافق الشخصي و علاقته بالجنس و غياب هذه الفروق بالنسبة للتوافق الاجتماعي، و يعود عدم مطابقة نتائج دراسة" محمد مصطفى "مع دراستنا إلى اختلاف بيئة الدراسة، فلا يمكن تفسير حقيقة الجنسين إلا من خلال الثقافة و العادات و التقاليد السائد في ذلك المجتمع و كذلك أنماط و أساليب التنشئة الاجتماعية و الظروف المختلفة.

بالعودة إلى البيئة الجزائرية و حسب" مصطفى بتفنوشات (1982) "في دراسته للعائلة الجزائرية توصل إلى أن هناك حاجز صلب و صارم يفصل بين الذكر و الأنثى و أنه توجد تحفظات فيما يخص العلاقة بينهما و هذا ما يجعل الذكر أكثر توافقا نفسيا مقارنة بالأنثى التي تعاني ضغوطات و صراعات بالرغم مما قد تتمتع به من حرية و مساواة، لكن يبقى الذكر يملك الحرية الكاملة في تصرفاته و اتخاذ قراراته، ذلك نظرا للسمات الشخصية التي يتمتع ها و أهمها" المسؤولية" "الثقة بالنفس" "السيطرة "و هي خصائص تميز الشخص المتوافق، إذن بالنسبة لتحقق الفرضية، فيمكن القول أن الفرضية الرابعة تحققت جزئيا فيما يخص التوافق النفسي لصالح الذكور.

ولتحقيق الأهداف المسطرة خاصة التعليمية (كالنجاح في شهادة البكالوريا) وذلك من خلال استغلال المراهق لكل قدراته وإمكانية لمواجهة العقبات وحلّ المشكلات بطريقة يقرها المجتمع، ويظهر التوافق النفسي للمراهق المتمدرس في قدرته على توجيه سلوكه دون الخضوع للغير، الاعتماد على نفسه وتقديره لذاته حيث يذكر "كابلان" أن تقدير الذات مهم جدا في عملية التوافق، فشعور المراهق بقيمته وذاته يجعله قادرا على القيام بما يقوم به غيره و قادرا على تحمل المسؤولية[13].

كما يبين لنا "جابر عبد الحميد جابر" (1969) في دراسته للعلاقة بين تقبل الذات و التوافق النفسي و توصل إلى أن هناك علاقة موجبة بين تقبل الذات و التوافق النفسي أي كلما كان تقبل الذات عالي زاد التوافق النفسي، و بالتالي الرضا على النفس و الشعور بالأمن و الاستقرار النفسي و من ثم القدرة على العطاء و التفكير، فيرجع "كارل روجرز" التوافق النفسي إلى التجانس و الاتفاق بين الذات و الخبرة و أن المراهقين المتوافقين نفسيا يدركون دواتهم و علاقاتهم مع الآخرين عكس التقبل السلبي للذات يؤدي إلى الصراع و القلق و عدم الاستقرار النفسي، كما يرى "كوبرسميث" أن المراهقين ذوي تقدير الذات المرتفع ناجحون في الأمور التي تتعلق بالمدرسة، و قد وجد أنهم يتميزون بالحيوية و النشاط و يعبرون عن أرائهم بحرية و يتقبلون النقد و هذا يدل على توافقهم النفسي الجيد، لذلك يبقى تقبل الذات من بين أهم الأبعاد الممثلة للتوافق النفسي كما نجد دراسة "لازاوس" و "بيلس" على أهمية التوافق النفسي في زيادة الدافعية للتعلم عند التلميذ أي كلما زاد التوافق النفسي زادت الدافعية للتعلم. [14]

IV -الخاتمة:

من خلال الدراسة الحالية يمكن القول أن التلميذ المتوافق نفسيا ترتفع لديه الدافعية للتعلم المرتبطة هي كذلك بالجانب النفسي للتلميذ المراهق الذي نجده يتميز بالرضا على نفسه و الخلو من التوترات و الصراعات النفسية التي يمكن أن تعيق توافقه فالتوافق النفسي للمراهق يتأثر بمدى إشباع الحاجات النفسية الأساسية القائمة على أساس الشعور بالأمن، الاعتماد على النفس، الإحساس بالقيمة الذاتية، الانتماء للأسرة و المجتمع الخلو من الانفراد و الأعراض العصابية، فإمكانية إشباع المراهق لدوافعه و رغباته بصورة مرضية يؤدي إلى الشعور بسلام داخلي و استقرار نفسي.

و يظهر ذلك في اعتماد التلميذ على نفسه في القيام بأعماله و الواجبات الدراسية التي يطلب منه القيام بها دون الاعتماد على الغير و قدرته على توجيه سلوكياته و ذلك من خلال شعوره بالحرية في اتخاذ قراراته و وضع خطط لمستقبله، و ذلك راجع للعلاقة بين التوافق النفسي و الدافعية للتعلم التي توصل إلى الحالة النفسية الجيدة للتلميذ وتؤدي إلى زيادة الدافعية للتعلم و شعوره بحب أسرته و زملائه يزيد في توافقه النفسي و ذلك من خلال إقامة علاقات جيدة و الابتعاد عن الانفراد و عدم الشكوى من الاضطرابات النفسية و يتمتع بحياة تتسم بالحب و الأمن و الحرية و تقدير للذات، وتنعكس كذلك على مستوى الطموح لدى التلاميذ، و بالتالي فالتلميذ المتوافق نفسيا يظهر جوانب القوة في شخصيته باستغلال كافة قدراته للدراسة و التفكير و النجاح وتجدر الإشارة إلى أن التربية الحديثة وضعت نصب أعينها أهمية الجانب النفسي للتلميذ و ضرورة استثارة دافعيته نحو مواقف تعليمية و ذلك عن طريق احتواء الدروس على خبرات تثير دافعية التلاميذ للتعلم في نفس الوقت تشبع حاجاتهم ورغباتهم كالشعور بالحرية و الانتماء للمدرسة، فدافعية التعلم لدى التلميذ تتحقق بنجاح المراهق في تحقيق التوافق النفسي و معناه حصوله على صحة نفسية جيدة التي تؤدي إلى الاستقرار و النجاح.

ومن خلال هذه الدراسة اتضح أن الهينة المدروسة، حققت مستويات متوسطة من التوافق النفسي بين لدى تلاميذ سنة ثانية من التعليم الثانوي من خلال حصة التربية البدنية والرياضية، وفي مستويات أقل من المتوسطة الدافعية التعلم بين لدى تلاميذ سنة ثانية من التعليم الثانوي من خلال حصة التربية البدنية والرياضية، كما اتضح انه يوجد فرق في درجات التوافق النفسي والدافعية للتعلم حسب الجنس ذكور/ إناث.

المراجع

1- فريد بوطاية وويزة معمري، (2019)، علاقة مستوى الطموح بالدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى جامعي، مجلة العلوم الإنسانية، العدد (2)، المجلد (19)، صفحات 362-379.

2- جمال أبو دلو، (2009)، الصحة النفسية، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1, الاردن، ص 288.

3- دودو صونيا، (2017) التوافق النفسي لدى الفريق شبه الطبي، مجلة العلوم الإنسانية، العدد (2)، المجلد (19), ص 732.

4- قوراري ناصر وزحاف عبد القادر (2014)، الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي, مذكرة ليسانس, جامعة سعيدة, ص 12

5- قوراري ناصر وزحاف عبد القادر (2014), الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي, مذكرة ليسانس, جامعة سعيدة, ص 13

6- قوراري ناصر وزحاف عبد القادر (2014), الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي, مذكرة ليسانس, جامعة سعيدة, ص 75

7- مد مهني غنائم و سمير عبد القادر جاد, (2004), مناهج البحث في التربية وعلم النفس . القاهرة, الدار العالمية للنشر والتوزيع , ط1., ص 24

8- محمد نصر الدين رضوان, (2006), المدخل إلى القياس في التربية البدنية والرياضية , القاهرة, مركز الكتاب للنشر، ط 1 . ص 138.

9- عادل عز الدين الأشول, (1989), علم النفس النمو, القاهرة, مكتبة الأنجلو مصرية, ص 66.

10- عادل عز الدين الأشول, (1989), علم النفس النمو, القاهرة, مكتبة الأنجلو مصرية, ص 71.

11- عبد القادر فضيل, (1993), تجارب واتجاهات الدول العربية في ادخال العمل اليدوي و التربية التكنولوجية في مرحلة التعليم الاساسي , تونس , المنظمة العربي للتربية, ص 28.

12- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف, (1990), الصحة النفسية و التفوق الدراسي, بيروت, دار النهضة العربية للطباعة و النشر, ص55.

13- نزيم صردواى, (2008), المحددات غير الذهنية للتفوق الدراسي ,دراسة مقارنة بين المتفوقين و المتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي, جامعة الجزائر, رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتور في علوم التربية , ص81.

14- محمد إسماعيل, (1989), المشكلات الدراسية, بيروت, لبنان. دار غريب للطباعة و النشر, ص222.